mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 91-4-2441هـ | المسح على الشراب

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمدلله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. لقد جاءت رسل ربنا - 00:00:03

الحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة نرجو بها النجاة والفلاح يوم لقاه واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله خير من بعثه الى عباده وادى رسالته بعلم واحسان. صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:45

واصحابه ومن سلف من رسله الكرام. وسار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون عباد الله شرع الله عز وجل في دينه هذا شرائع اليسر والسماحة. فلا اصر ولا اغلال وان - 00:01:10

انما بدين عام شامل جاء للناس بالشريعة السمحة التي بعث الله بها نبيه محمدا صلى الله الله عليه وسلم ومن ذلكم يا عباد الله المسح على الجوربين والخفين والذي تتداعى اليه - 00:01:39

الحاجة في هذه الايام ايام حبوب هبائب الشتاء والبراد والمسح على الخفين يا عباد الله. يدرجه العلماء في مسائل العقيدة. لعدة اعتبارات. منها ان هناك من اهل الاهواء والبدع من انكروا فرضية المسح على الخفين. وجعلوا فرظ الرجلين في الاصل في الوضوء. المسح - 00:01:59

لا الغسل وهؤلاء خالفوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وخالفوا دين الاسلام وانكروا ما جاءت الشريعة به متواترة. ثانيا ان السنة النبوية ورد فيها اكثر من اربعين حديثا عن النبي - 00:02:26

صلى الله عليه وسلم تتعلق بالمسح على الخفين. قال امام اهل السنة والجماعة الامام المبجل احمد بن محمد بن حنبل ليس في نفسي من المسح على الخفين شيء. فيه اكثر من اربعين حديثا عن النبي - 00:02:46

صلى الله عليه وسلم ثالثا ان انكار المسح على الخفين يا عباد الله انكار لسنة ثابتة متواترة عن النبي صلى الله عليه ومن انكرها مع علمه بها فانه يخرج من دين الاسلام. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك - 00:03:06

ففيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. والعجب ان اكثر هذه في الاحاديث الواردة في المسح على الخفين انما هي عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن المغيرة - 00:03:29

ابن شعبة رضي الله عنه وعن غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين والمسح على الخفين يا عباد الله خرج مخرج الغالب والا فانما يشترك مع الخفين من الجوربين وكذلك من - 00:03:49

النفائث التي تلف على القدمين فانها يمسح عليها. الا ان المسح على الخفين والجوربين يشتركان في احكام انه لا بد من لبسهما على طهارة ففي عزوة تبوك كان النبي صلى الله عليه وسلم في رجليه خفين فاهوى المغيرة بن شعبة وقد وكان معه وضوءه - 00:04:06

وصلى الله عليه وسلم اهوى لينزع خفيه فقال صلى الله عليه وسلم له دعهما فاني انما ادخلت طاهرتين. وتبتدأ المدة يا عباد الله للمسح على الخفين والجربين للمقيم. اربعا وعشرين ساعة - 00:04:31

وهي يوم وليلة. اما المسافر فثلاثة ايام بلياليها اي اثنتان وسبعون ساعة. متى تبدأ هذه المدة تبدأ يا عباد الله من اول مسح بعد لبس لقوله صلى الله عليه وسلم يمسح المقيم يوما - 00:04:51

وليلة ويمسح المسافر ثلاثة ايام بلياليها وقوله يمسح اعتبار بان المدة تبدأ من اول مسح بعد اللبس. فمثلا اذا لبس الانسان جوربيه بعد المغرب ثم نام تلك الليلة ثم قام لصلاة الفجر فتوضأ فيبدأ مسحه من صلاة الفجر الى يوم وليلة - 00:05:11

الى تمام اربع وعشرين ساعة. واعلموا عباد الله ان المسح على الخفين انما شرع رفعا للحرج وتيسيرا خيرا من الله جل وعلا على عباده واوليائه المؤمنين. كما قال سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر - 00:05:38

لا يريد بكم العسر. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه - 00:05:58

والشكر له على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن - 00:06:30

سلف من اخوانه وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم رظوانه وسلم تسليما كثيرا. اما اما بعد يا عباد الله فان من شرائط المسح على الجوربين والخفين ان يكونا ساترين لجميع القدم وقد جاءت في الاسواق - 00:06:50

في الاية الاخيرة انواع من الجوارب دون الكعبين فهذه لا يصح المسح عليها الا اذا لبس عليها جوربا اخرا جوربا اخر ظافية او لبس من من الاحذية ما يستر القدم كلها فعندئذ يكون - 00:07:10

الفوقاني لا لهذا القصير التحتاني. ومن احكام المسح على الخفين يا عباد الله انه يمسح عليهما في الحدث الاصغر اما في الجنابة فلابد من نزعهما ولابد من الغسل كاملا. ويفارق يا عباد الله يفارق - 00:07:30

انواع الجبائل واللفائف الاخرى التي انما توضع لحاجة. كشدة البرد وكذلك للكسور وغيرها فان هذه الجبائر والنفالف فان هذه الجبائر واللفائف اذا كانت لعذر طبي فلا يتعلق بها مدة احكام المسح فيمسح عليها ولو كان وضع الجبيرة والنفافة ولو كان وضعها لغير طهارة فان هذه - 00:07:50

من الاذونات الشرعية فيما كان من سببه الامراض كالكسائر والرضوض وما جرى مجرى ذلك. ومن احكام المسح يا عباد الله انه يجوز للنساء ان تمسح على الخمر المدارة تحت حلوقهن التي يشق عليها نزعها لاجل الوضوء ولاجل مسح الرأس. فعندئذ تمسح على هذه - 00:08:20

بشرط ان تكون ان يكون الخمار مدارا من تحت حلوقهن مشدودا على ايها شدا يصعب عليها ان تزيله وهذا يكون في شدائد البرد خصوصا لمن كانوا في البراري والصحاري. ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام - 00:08:46